العسكري الى الجهة الشمالية . فعزز مستعمرة الهراوي وجعلها قاعـدة لانطلاق هجمات عديدة شنها على موقع النبي يوشع الحصين، ثم على المالكيه، تدعيما لخطوطه الدفاعية ومنعا للجيش السوري من المرور كما سيأتي . ولقد تعرضت القيادة لصعوبة اضافية خلال اخلاء المنطقة ، اذ كانت قوافل اللاجئين تملأ الطرق لعدة أيام متتالية بعد سقوط صفد فكان يستأثر بالشيشكلي الاهتمام بحمايتهم . فعلى الرغـم من قراره بالانسحاب من المنطقة والتمركز على الحدود الشمالية ، فقـد أمر بعض القـوات بالاحتفاظ في سعسع ثم في كمب ( مخفر ) صالحه حتى ينسحب اللاجئون .

أما قوات الانقاذ فقد تمركزت دفاعيا في المواقع التالية: الكيلو ٩ والمالكية ـ وقدس ـ والنبي يوشـع . وكانت القيادة والتموين والادارة في عيترون اللبنانية .

## مخفر النبي يوشع :

كان هذا المخفر يشكل لسانا ممدودا بعمق الى جهة الشرق . وهو مشرف على سهل الحولة وعلى طريق بنت جبيل ـ قدس ـ النبي يوشع ـ الحوله . وهو من عداد المخافر الحصينة الكثيرة التي بناها الانكليز في النقاط الستراتيجية من فلسطين المحتلة، حماية لخطوط المواصلات وايقاعا بالثوار الفلسطينيين . وكان بناؤه مـن الاسمنت المسلح .ويعتمد في الدفاع عنه على كوى صغيرة للمراقبة واطلاق النار . وكان في هذا المخفر فصيل من المجاهدين السوريين بامرة الملازم الشهيد شفيق عبيسي .

بعد سقوط صفد وفشل الهجوم على الهراوي ، الح العدو على احتلال هذا الموقع الحصين لانه يعتبر جيبا خطيرا في خطوط دفاعه . فشن عليه عدة هجمات ، سقط في احداها الملازم عيسي شهيدا ، بعد أن صمد صمودا عنيدا للهجمات .

كنت متمركزا في الكيلو ٩ بعد التحاقي بسرية ادلب مع باقي عناصر السرية . فأتاني الشيشكلي يطلب مني أن أستلم امرة مخفر النبي يوشع بعد استشهاد آمره ، معللا سبب انتقائي لهذه المهمة انه سبب معنوي بحت ، لان اكثر عناصر المخفر كان مـن السرية الحموية . وقد استغربت هذه اللهجة الاقناعية في اصدار الاوامر العسكرية حتى علمت فيما بعد أن هذا المخفر قد عرضت امرته على غيري ، ولسبب من الاسباب صرفت عنه ، سيما وانني لا أنفرد بذاك السبب المعنوي لوحدي . فقد كنا عدة ضباط حمويين .

قبلت المهمة راسا ، والتحقت بالمخفر بواسطة مصفحة G M C موضوعة خصيصا لتموين المخفر ، لان طريق المخفر معرضة في بعض اقسامها لنـيران العدو المباشرة والقريبة من الطريق ، مما يستحيل على السيارات العادية اجتيازها دون أن تتأثر من نيران العدو .

وهكذا دخلت المخفر تحت نيران العدو ودعم الاصدقاء . فوجدت معنويات العناصر مضعضعة بسبب المعارك المتواصلة واستشهاد قائدهم الملازم عبيسي . ومع ذلك فقد استقبلوني بحماس ظاهر . وأمرت فورا بتوزيع الذخيرة على المراكز الدفاعية في المخفر . وبدأت عملية الاستطلاع على المراكز والطوابق والسطح ، والتعرف منه على المنطقة المجاورة . وكانت عناصر القتال تتبادل النيران مع العدو الذي كانت عناصره تحاول التقرب من المخفر باحتلال بعض المرتفعات القريبة منه ، مما يدل على تحضيرات لهجوم مقبل في الليلة القادمة كما تؤيد الظواهر الاخرى . عدت الى غرفتي لاطلع على أوامر الدفاع عن المخفر حتى أقرها أو أعدل فيها حسب استطلاعي الشخصي . فلم أعثر على شيء منها . وسرعان ما بدت عملية الاستجواب الفردي لاتعرف على المهمات